أثر الحاضنات التكنولوجية على المؤسسات المبدعة في الجزائر

The impact of technological incubators of innovative entreprises in Algeria

سعدية السعيدي
جامعة قاصدي مرباح، ورقلة– الجزائر
essaidi4@hotmail.fr

ملخص:
تبحث الدراسة في معرفة أثر الحاضنات التكنولوجية على المؤسسات المبدعة عبر عملية احتضان المؤسسات الناشئة وحاملي الأفكار متضمنة هذه العملية معايير اختيار المحتضنين والتدريب المتخصص coaching والخدمات المتاحة من طرف الحاضنة، واعتمادا على استجواب أصحاب المؤسسات الناشئة والمتخرجة من الحاضنات التكنولوجية على المستوى الوطني، لمعرفة مدى تأثير هذه العملية على المؤسسات المحتضنة المبدعة بينت النتائج المتوصل إليها بأن معايير الاختيار كانت لها أكثر تأثير على المؤسسات المبدعة محل الدراسة.
الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا، حاضنة، إبداع، مؤسسة.

Abstract :
This study Search at the knowledge of the impact of technological incubators on creative institutions by embracing the emerging institutions and holders of ideas process, including the process to choose the incubated and specialized training coaching and services available by the incubator standards, depending on the questioning of the emerging business owners and graduate of technological incubators at the national level, to know the impact of this process on the incubated creative enterprises reached showed them that the selection criteria have had more impact on the creative institutions in the study results.

Key words: technology incubator, creativity, organization.

I– تمهيد : في ظل اهتمام المجتمعات بالتكنولوجيا كبعد من أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبار أن التطور في مجالات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاته في ميادين الإدارة والإنتاج يعتمد بدرجة كبيرة على المعرفة والمعلومات التي تتيحها الجامعات ومراكز البحث والتطور، التي تسعى إلى صقل القدرات التكنولوجية والمهارات المؤهلة، لهذا تم استحداث منظمات مرافقة متمثلة في الحاضنات التكنولوجية، باعتبارها البيئة الملائمة لنمو الأفكار الجديدة ودعم المبادرين إحداثا لكيانات اقتصادية قائمة على المعرفة التكنولوجية.

إن تفعيل هذه الإمكانات ووضعها في خدمة المبادرين من حاملي الأفكار ذات القاعدة التكنولوجية سوف تسمح بلا شك على تخفيض تكاليف الانطلاق لمشاريع المؤسسات وتقليص خطر الإخفاق، ومن تم النهوض بالتطبيقات التكنولوجية.

على ضوء ما سبق تبرز لنا إشكالية البحث التالية:

كيف تؤثر الحاضنات التكنولوجية في المؤسسات المبدعة في الجزائر؟

عن هذه الإشكالية تنبثق الأسئلة الفرعية التالية :

- هل تؤثر معايير الاختيار في المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة ؟
- هل يؤثر التدريب المتخصص في المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة ؟
- هل تؤثر الخدمات المتاحة في المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة ؟

تنبع أهمية هذه دراسة من العلاقة الثلاثية المؤسِسة عبر الحاضنات التكنولوجية بين القطاع العلمي المنتج للمعارف وقطاع الدولة الممول الرئيس والقطاع الصناعي المنتج للسلع والخدمات، بهدف إحداث نمو اقتصادي مستدام يترافق مع النمو التكنولوجي، وبإسقاط هذه الدراسة على الواقع سوف نبرز العوامل المحققة للمؤسسات المحتضنة المبدعة على المستوى الوطني على العينة المدروسة بتوظيف الاستبيان كأداة للدراسة.

من خلال هذه الأهمية يبرز لنا هدف هذه الدراسة في :

1. التعرف على العوامل المحققة للمؤسسات المبدعة في الجزائر.
2. استخلاص بعض النتائج والاقتراحات الموضحة للعوامل المؤثر لهذا النوع من المؤسسات.

الدراسات السابقة :

1- دراسة **Emmanuel fremiot (2007)** تناولت الدراسة بالتحليل إلى إبراز دور الإبداع التنظيمي كسياسة لتثمين البحث في الحاضنات العمومية لإنشاء المؤسسات الصغيرة بجامعة دوفين باريس الفرنسية، حيث توصلت النتائج تحقيق الحاضنات محل الدراسة للوساطة بين قطاع البحث العلمي وقطاع الصناعة والقطاع العمومي لإنشاء الكيانات الصغيرة.

2- دراسة **Mohamed Raef MASMOUDI(2007)** دراسة استطلاعية لأشكال وعمليات الحضانة باستعراض حالة المشاتل التونسية، قام الباحث بتوظيف كلا المؤشرات الكمية والنوعية للوصول إلى الأداة الأنجع لعملية الحضانة، حيث قدم الباحث مقترح تقيم الحاضنة بمثابة لوح قيادة للمسيرين لتمكين من المتابعة ورصد حاجيات المحتضنين.

3- دراسة **(2008)** وزارة التنمية الاقتصادية والابتكار والتصدير الكندية **(MDEIE)**، تناولت الدراسة تقييم أداء الحاضنات التكنولوجية في منطقة الكيبك وخارج المنطقة، قامت الدراسة على المقارنة بالقياس بتوظيف مجموعة المؤشرات الكمية، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة صعوبة مقارنة أداء حاضنات الأعمال وأداء المحتضنين معا الراجع لعدم تقييم نتائج الحاضنات ونتائج المحتضنين بنفس الطريقة، بالإضافة لصعوبة انطلاق المؤسسات المتخرجة بمنطقة كيبك مقارنة بمثيلاتها في الخارج نظرا لغياب رأس مال الانطلاق.

4- دراسة **(2008)** لكمال ايمكرين، هي أحدى الدراسات جامعة نانسي 2 الفرنسية قامت على المقاربة بالتحليل بين آلية الوساطة للحاضنة والموارد الاجتماعية لإنشاء المؤسسة التكنولوجية الجامعية(مؤسسات ذات التوجه الداخلي **-les spin off)** بإجراء تحقيق أمام حاملي المشاريع، من النقاط المتوصل إليها التثمين الاقتصادي للبحث العلمي يتم عبر الحاضنات ، بالإضافة إلى كشف آفاق للأعمال المقاولاتية عبر وساطة رأس المال الاجتماعي والجامعة.

5- دراسة **FRÉDÉRICK MARCIL(2013)** تناولت الدراسة حضانة المقاول لتنمية الاقتصاد المحلي، عرضت الدراسة بالتحليل والمناقشة تجربة **(CERE)**الكندية، حيث توصلت الدراسة أنه لبلوغ الحاضنة لنتائج جيدة لابد من الاهتمام بكل من المحتضن والمؤسسة.

1.مفهوم حاضنات التكنولوجية : لتوضيح مفهوم حاضنات التكنولوجية نوجزه عبر النقاط التالية :

1.1.تعريف الحاضنات التكنولوجية : تندرج الحاضنات التكنولوجية ضمن حاضنات الأكاديمية والعلمية[1] حيث تتبع أساسا إلى حاضنات الأعمال[2]، ترتكز على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، لإقامة مؤسسات ذات الصبغة التكنولوجية تأخذ طريقها إلى السوق كمنتجات أو خدمات جديدة ومتميزة.

كما تنشأ الحاضنات التكنولوجية ضمن إحدى الأشكال المؤسسية مثل مراكز الابتكار والتكنولوجيا والحظائر التكنولوجية[3].
وفي إطار هذه الإشكال كثيرا ما يتبع هذا النوع من الحاضنات مصادر المعرفة التكنولوجية في القطاعين العام والخاص أي الجامعات ومراكز البحث والتطوير الشركات ذات القدرات الكبيرة في مجال البحث والتطوير.

2.1.أهداف الحاضنات التكنولوجية : من بين أهداف الحاضنات التكنولوجية نذكر منها[4] :

- تشجيع الإبداع والتجديد في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؛
- تشجيع الصناعات القائمة على التكنولوجيا الحديثة ؛
- توفير مصادر التمويل للمؤسسات المحتضنة ؛
- تسويق الأبحاث الدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي والقيام بدور المختبرات التجريبية لتطوير أفكار الاكاديميين والباحثين في الجامعات قبل تبنيها تجاريا ؛
- خلق فرص عمل خصوصا لخريجي الجامعات.

2. المؤسسات المحتضنة المبدعة : نوضح هذا النوع من المؤسسات ضمن النقاط التالية :

2-1. تعريف المؤسسات المحتضنة المبدعة : تنشأ المؤسسات المبدعة ضمن حاضنات الأعمال في ثلاث أشكال هي :

2-1-1 مؤسسات ذات التوجه الداخلي **les spin-off** [5]: يرتبط هذا النوع من المؤسسات بالهيئات التعليمية"والبحثية، حيث ينشأ عن طريق باحثين من أجل الاستغلال التجاري للمعارف أو للتكنولوجيا أو نتائج البحث، وتكتسب الجامعة الصادرة لهذا الاستثمار حقوق الملكية الفكرية.

2-1-2 – مؤسسات ذات التوجه ذات التوجه الخارجي **les spin-out :** تنشأ من طرف مؤسسات قائمة، تعمل على استغلال نشاط البحث والتطوير لإنشاء كيانات جديدة.

2-1-3 مؤسسات ناشئة **start-up :** تعد مؤسسات ذات النمو السريع تكرس جهودها لإنتاج منتج جديد عبر استغلال التقنيات والتكنولوجيات، تمول من طرف رأس مال خارجي.

فكل من مؤسسات ناشئة، والمؤسسات ذات التوجه الداخلي، والمؤسسات ذات التوجه الخارجي تعتبر مؤسسات مبتدئة ومبدعة، غير أنها تختلف من حيث المحتوى.

2. 2 مراحل إنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة[6]: يوضح الشكل **(01)** نشأة المؤسسة المبدعة حسب المراحل التالية:

2. 2. 1. فترة البحث عن الفرصة التكنولوجية : تعبر هذه المرحلة عن وجود فكرة واستغلالها بالبحث عن تصريف تجاري لهذه الفكرة بإمكانية إنتاج بتكاليف أقل لتحقيق ربح ؛

2. 2. 2.فترة منحدر الوفول **vallée de la mort** : في هذه المرحلة يطرح كل من (**Kline et Rosenberg,1986**) توفر خمسة الشروط أساسية لدى المحتضن المبدع حول (مستوى التحفيز، والدافعية لتحقيق العائد، اكتساب القدرات، الحصول على الموارد والمعارف، توظيف الموارد المحلية) [7].

تحدد هذه الشروط مجتمعةً قابلية المشروع لجذب ميزة الحداثة في هذه الفترة، كما تشهد هذه الفترة دخول مؤسسات جديدة وخروج المؤسسات الهشة من السوق، فدخول عنصر جديد إلى السوق يؤدي إلى إرباك وضعية المؤسسات المتواجدة سابقا في السوق من حيث "الميزة التنافسية، التموضع،...." وبالتالي يؤدي إلي وفول البعض من المؤسسات الهشة من السوق، وفقا لظاهرة شومبيتر[8]؛

2. 2. 3.فترة محور التنمية المنَظَمة **spirale de la croissance** : تؤشر هذه الفترة بميكانيزمات التطور الذاتي، المعبرة عن امتلاك مشروع المؤسسة لميزة تنافسية، وتراكم الخبرات "سواء كانت موفقة أو غير موفقة " لدى الباحث المقاول، واكتسابه الممارسة الجيدة في السوق، بالإضافة ل"توفر قدرات التسييرية، وجود فريق تسييري يتبنى الأهداف ويحمل المعارف الاقتصادية الضرورية " .

3. علاقة الحاضنات التكنولوجية بالمؤسسات المحتضنة المبدعة : تكمن هذه العلاقة في العمليات التالية :

1.3.معايير اختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان :

تقوم عملية اختيار المشاريع المحتضنة بشكل كبير على معايير واضحة ومحددة في سبيل جذب مشاريع تتمتع بالقدرة على النجاح، وتتباين معايير الاختيار من حاضنة للأخرى حسب أهداف كل حاضنة بحيث تعتمد على قدرة المشروع على النمو السريع والتخرج من الحاضنة،

2.3. خدمات الحاضنة:

تقدم الحاضنة التكنولوجية حزمة من الخدمات المتنوعة المساعدة على النمو والتطور المؤسسات المحتضنة، وتتمثل بعض الخدمات المقدمة في ما يلي[9] :

- توفير المرافق المتعلقة بالبنية التحتية "مختبرات ، معامل ،تجهيزات ، خدمات تقنية ،شبكات الاتصال "؛
- تقديم الخدمات الفنية بالتنسيق مع هيئات نقل التقانة، و الاستفادة من الخبراء ؛
- تقديم خدمات الإدارية و التدريبية و التسويقية و الاستشارية
- بناء شبكات التواصل الوطني والدولي عن طريق الندوات و الملتقيات، و كذا استمرار تواصل الحاضنة مع المؤسسات المتخرجة.

3.3. عملية التدريب المتخصص coaching :

يقوم التدريب المتخصص على توظيف واستغلال مجموع موارد ومهارات(المادية والمالية، والتنظيمية، والتكنولوجية) للحاضنة بشكل أفضل يضمن متابعة مراحل نمو المحتضنين ومن تم رفع نسب النجاح[10].

II – الطريقة : يشمل هذا الجانب توصيف منهجية الدراسة والإجراءات المتبعة، بالإضافة الى تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

1.منهجية الدراسة والأدوات المستعملة :

1.1. منهجية الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتفسير ولاستخلاص نتائج الظاهرة المدروسة.

2.1. أدوات جمع البيانات وتحليلها : أما في ما يخص الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة فتم الاعتماد على مصدرين الأول ما توفر من الأدبيات النظرية لدراسة الجانب النظري، أما الثاني متعلق بالاستبيان الذي اشتمل على جزأين الأول خاص بجمع المعلومات عن خصائص المميزة للعينة المدروسة أما الجزء الثاني متعلق بعملية حضانة الأعمال الذي تم تقسيمه إلى (03)المحاور احتوت على (22) فقرة، منها (03) فقرة تخص معايير اختيار مشاريع المؤسسات والمؤسسات الناشئة START up، و (10) فقرات حول التدريب المتخصص coaching و (09) فقرة للخدمات المتاحة من طرف الحاضنة.

3.1.مجتمع وعينة الدراسة : وقد جمعت البيانات الأولية بالاعتماد على العينة المجتمعية 1 المتمثلة في المؤسسات الناشئة والمؤسسات المتخرجة من الحاضنات التكنولوجية على المستوى الوطني، البالغ عددهم (61) محتضن موزعين على التوالي 40، 21. تم توزيع استمارات الاستبيان على جميع أفراد العيينة، بحيث تم استرجاع (31) تم حذف واحدة(01) واعتماد(30)، وقد بلغت نسبة الاستجابة الإجمالية للعينة المجتمعية أكثر من 50%.

ولمناقشة النتائج حددت القيم المعيارية للمقياس بتوظيف المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، إذ حددت هذه القيم وفقا للدرجات التالية :

من 1- 1.80 منخفض جد ،من 1.81- 2.60منخفض، من2.61- 3.40 متوسط

من 3.41 – 4.20 مرتفع ، من 4.21- 5 مرتفع جدا.

4.1.الأساليب الإحصائية المستخدمة: بغرض التحقق من صحة فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج أكثر دقة تم الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss** :22.00)، كما تم استخدام بعض أدوات الإحصاء الوصفي، المتوسطات الحسابية، بالإضافة إلى استخدام الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت أراء عينة الدراسة حول الوسط الحسابي.

كما تم اعتماد اختبار**One sample T-test** للعينة الواحدة، للتعرف على الدلالة الإحصائية لتقدير أفراد العينة لآثار عمليات الاحتضان، بحيث تم الاختبار بالاستناد على فرضيات التالية :

الفرضية الأولى : لا تؤثر معايير الاختيار في المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة ؟

الفرضية لثانية : لا يؤثر التدريب المتخصص في المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة؟

الفرضية الثالثة : لا تؤثر الخدمات المتاحة لمؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة ؟

.5.1.قياس صدق وثبات أداة الدراسة :

حيث وزعت البيانات وفق الآراء (مرتفع جدا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدا) طبقا لمقياس (likert) الخماسي على أوزان(5، 4، 3، 2،1) على التوالي، وقد اعتمد على مستوى الدلالة (0.05) يقابله مستوى ثقة (0.95) لتفسير نتائج الاختبارات المستعملة في فحص فرضيات الدراسة.

ولتحقيق هدف الاستبيان المصمم، تم اختبار صدقه وثباته على النحو التالي :

– اختبار الصدق : تم عرض الاستبيان عدد من الأساتذة الاكاديمين ومنه تم تعديله للتماشي مع متطلبات الدراسة.

– اختبار الثبات : لقياس ثبات أداة الدراسة تم توظيف معامل الثبات (Alpha cronbach)

كما هو موضح في الجدول رقم (01) نتائج معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة، الذي بلغ مستوى(0,945) يعد معامل ثبات مرتفع الدال على صحة وصلاحية تحليل النتائج كما بلغت قيمة معامل الصدق (0,972).

III– النتائج ومناقشتها :

تحليل محاور فرضيات الدراسة : بعد استعراض أهم الجوانب النظرية لأثر حاضنات الأعمال على المؤسسات المحتضنة المبدعة، سنحاول توضيحها بالتحليل من خلال الاستبيان الموجه للمحتضنين كالتالي :

1.1 التحليل محور معايير الاختيار المشاريع للمؤسسات المحتضنة المبدعة :

تشير نتائج الجدول رقم (03) الدالة لمحور معايير الاختيار أن المتوسط الحسابي العام (3.75) بانحراف معياري مقدرب (0.68) إلى نسبة قبول مرتفعة وفق المستجوبين حيث تعكس خضوع أفراد العينة المدروسة إلى معايير اختيار واضحة ومتكاملة إلى حد ما.

فقد شكلت الفقرة الثانية وهي " تهتم الحاضنة بمخطط الأعمال " أعلى قبول ضمن هذا المحور إذ بلغ متوسطها الحسابي (4,10) هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة التي تشير إلى درجة المرتفع بانحراف معياري 0,607 أي بدرجة تشتت أقل مما يدل أن المحتضنين أوليت لهم أهمية بالغة في كيفية صياغة مخطط الأعمال

كما حضت الفقرة الثانية " اعتمدت الحاضنة شروط مقبولة لاحتضان المشاريع " متوسط حسابي (3,73)وبانحراف معياري0,64 بنسبة قبول أيضا مرتفعة ما يدل على إلى زيادة فرصة اجتذاب مشاريع تتمتع بالقدرة على النجاح.

أما في ما يخص الفقرة الثالثة وهي " قدمت الحاضنة استشارات الجدوىfaisabilité الاقتصادية ساهمت في نجاحكم " بمتوسط حسابي مقدر ب(3,44) بانحراف معياري الأقل ترتيبا نسبة إلى الفقرات السابقة ما يعكس ارتفاع درجة التشتت إلى0,801 ، غير أن الفقرات الثلاث للمحور الأول تحضي بقبول مرتفع لدى المستجوبين.

2.1 التحليل محور التدريب المتخصص coaching للمؤسسات المحتضنة المبدعة :

لمعرفة أثر التدريب المتخصص على المؤسسات المحتضنة المبدعة محل الدراسة أظهرت نتائج الجدول رقم (04) متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على التوالي : 3.08، 1,00، يشير متوسط الحسابي إلى درجة موافقة متوسطة لأفراد العينة، ولتحليل أكثر يلاحظ على نتائج هذا المحور ما يلي :

- الفقرات رقم (01، 02) الظاهرة في الجدول رقم (04) بمتوسطات حسابية (3,55، 3,59) وانحرافات معيارية (0,780، 0,730) على التوالي بلغت نسبة قبول مرتفعة لدى أفراد العينة وبتشتت متفاوت هذا ما يدل على اهتمام الحاضنة التكنولوجية بجوانب التشخيص الداخلي " الجوانب القوة والضعف لدى المحتضنين " وكذلك تصميم البرامج التدريبية، كما تظهر الفقرة (05) وهي " قامت الحاضنة بتشجيع روح الابتكار والإبداع لديكم. " بمتوسط حسابي (3,75) بدرجة أكثر ارتفاعا ما دل على اهتمام الحاضنة التكنولوجية بالجانب الابتكار والإبداع باعتباره العامل الأساسي في البناء وبالتالي له أثر بليغ في المؤسسة المبدعة.
- الفقرات (03، 05) بمتوسطات حسابية(3,21، 3,14) وانحرافات معيارية(0,98 , 0,95) سجلت درجة موافقة متوسطة لدى المحتضنين المستجوبين، في حين أظهرت إجابات فقرات (06، 07، 09) بمتوسطات حسابية (، 2،90، 2،93 ، 2,85) وانحرافات معيارية (،1,08 ، 1,04، 1,13) على التوالي درجة قبول أقل لدى المستجوبين مقارنة بالفقرات (03، 05) وهو ما يدل حسب الفقرات على انخفاض التدريب في الجوانب القانونية، والمحاسبية، والتسويقية للمحتضنين مقارنة بجانب أداء الأعمال.

في حين الفقرات (04، 08) بمتوسطات حسابية (2,50، 2,38) وانحرافات معيارية (1,20، 1,17) على التوالي عرفت درجة منخفضة لدى المستجوبين، وهذا دال على انخفاض فحص مهارات المحتضنين، وانخفاض مساعدات الحصول على التمويل لدى حاضنة الأعمال، بذلك تعتبر هذه الجوانب التي ساهمت في بلوغ درجة المتوسط للتدريب المتخصص

3.1 تحليل محور الخدمات المتاحة للمؤسسات المحتضنة المبدعة :

أظهرت نتائج الجدول رقم (05) متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة 3.472، 0,8659على التوالي ما يشير إلى درجة قبول مرتفعة لدى أفراد العينة، ولأكثر توضيحا لدرجات المحور الثالث المتفاوتة نلاحظ ما يلي :

تشير الفقرات رقم (01، 07) للجدول رقم (04) بمتوسطات حسابية (4,24، 4,29) وانحرافات معيارية (0,60 ، 0,66) على التوالي إلى درجة قبول مرتفعة جدا لدى أفراد العينة وبتشتت أقل مقارنة بالفقرات الأخرى لنفس المحور هذا ما دال على عناية واهتمام الحاضنة التكنولوجية بمعدات والتجهيزات.

كما بينت الفقرات رقم (02، 03، 04، 08) بمتوسطات حسابية (3,86، 4,00، 3,63، 3,63) وانحرافات معيارية(0,800، 0,860، 0,880، 0,670)على التوالي درجة قبول مرتفعة لدى المستجوبين هذا ما يوضح ارتفاع نوعية الخدمات التي تقدمها الحاضنة .

في حين أظهرت الفقرات (06، 09) بمتوسطات حسابية (1,93، 2,23) وانحرافات معيارية (1,00، 1,14) على التوالي درجة منخفضة لدى المستجوبين، وهذا يفسر انخفاض الخدمات المكتبية و نقص القواعد المعلوماتية التي تلبي احتياجات المستجوبين من أفراد العينة.

2.اختبار فرضيات الدراسة :

لاختبار الفرضية الدراسة يكون باختبار كل متغيرات عملية الاحتضان للحاضنة التكنولوجية ، حيث استخدمنا اختبار "ت" للعينة الواحدة (One sample T-test) ،التي تمثل قاعدة القرار لقبول أو رفض فرضيات الدراسة علما أن مجال الثقة المعتمد في الدراسة هو (95%)، و بناء عليه نوضح الفرضيات كما يلي :

- قبول فرضية العدم H0 إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) ؛
- رفض فرضية العدم H0، وقبول الفرضية البديلة H 1 إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية اقل أو يساوى (0.05) ؛

2. 1.اختبار فرضية الأولى : التي أشارت على ما يلي : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار والمؤسسات المحتضنة المبدعة، ومن خلال تفريغ الاستبيان وتحليله الموضح في الجدول (06) تبين لنا من أجوبة أفراد عينة الدراسة للفقرات المتعلق بالفرضية (من الفقرة 01 إلى الفقرة 03) ذات مستوى دلالة أقل من (0.05)، حيث أشار إلى مجموع المتوسط الحسابي ب 3.756 وبانحراف

معياري المقدر ب0.683 الذي حقق نتيجة لقيمة ت المقدرة ب : (30,4300) و بمستوى دلالة يساوي (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05).

وعليه ترفض فرضية العدم H0 التي نصت على لا يوجد أثر لمعايير الاختيار في إنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة، وقبول الفرضية البديلة H 1 المبنية على وجود أثر لمعايير الاختيار في إنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة.

2. 2.اختبار فرضية الثانية : التي مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة المتخصصة والمؤسسات المحتضنة المبدعة، من خلال تفريغ وتحليل الاستبيان المبين في الجدول (07) تبين لنا من العينة الدراسة المستجوبة للفقرات المتعلق بالفرضية (من الفقرة 04 إلى الفقرة 13) ذات مستوى دلالة أقل من (0.05)، حيث دل مجموع المتوسط الحسابي للفقرات السابقة الذكر ب3.08 وبانحراف معياري المقدر ب 1.004 الذي حقق نتيجة لقيمة ت المقدرة ب : (17.0298)و بمستوى دلالة يساوي (0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05).

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها سيتم رفض فرضية العدم H0 التي نصت على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة المتخصصة والمؤسسات المحتضنة المبدعة"، وقبول الفرضية البديلة H 1 التي تشير بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرافقة المتخصصة وإنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة.

3.2.اختبار فرضية الثالثة : التي تشير بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التي تتيحها الحاضنة التكنولوجية وإنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة، من خلال تفريغ وتحليل الاستبيان المبين في الجدول (08) تبين لنا من العينة الدراسة المستجوبة للفقرات المتعلق بالفرضية (من الفقرة 14 إلى الفقرة 22) ذات مستوى دلالة أقل من (0.05)، حيث دل مجموع المتوسط الحسابي للفقرات السابقة الذكر ب 3.472 وبانحراف معياري المقدر ب 0,8659 الذي حقق نتيجة لقيمة ت المقدرة ب : (22.2347)و بمستوى دلالة يساوي (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المؤسس عليه في الدراسة ب (0.05).

وبناء على ما سبق يتضح لنا رفض فرضية العدم H0 التي نصت على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التي تتيحها الحاضنة التكنولوجية وإنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة"، وقبول الفرضية البديلة H 1 المبنية التي تشير بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات التي تتيحها الحاضنة التكنولوجية وإنشاء المؤسسات المحتضنة المبدعة.

VI– الخلاصة :

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من نتائج يمكن صياغتها كما يلي :

- تسعى الحاضنة التكنولوجية محل الدراسة تحقيق عملية الاحتضان المتضمنة معايير الاختيار والتدريب المتخصص بالإضافة إلى الخدمات المتاحة،وتحتل معايير الاختيار المرتبة الأولى من خلال مساهمتها في التأثير على المحتضنين محل الدراسة؛
- هناك تقارب أراء بين المحتضنين محل الدراسة بأن مختلف عمليات الاحتضان تساهم بشكل كبير في نمو قدراتهم وصقل مهاراتهم.
- بالرغم من أهمية كل عملية من عمليات الاحتضان " معايير الاختيار، التدريب المتخصص، الخدمات المتاحة) يوجد تفاوت في ما بينها فمن حيث أداء الأعمال على مستوى التدريب المتخصص يجد المستجوبين نقص في النواحي المالية والمحاسبية، التسويقية والجانب القانوني، وكذلك من النواحي الخدمات المتاحة يوجد قصور في إتاحة الخدمات المكتبية وتوفير قواعد المعلوماتية حسب احتياجات المحتضنين.
- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الديموغرافية تشكل نسبة الذكور معظم المستجوبين من نسبة للإناث، حيث يكون معظم المستجوبين الفئة العمرية (28-37) و(38 – فأكثر)، كما تشكل فئة التخصص إعلام ألي النسبة الأكبر من المستجوبين،

- كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعايير الاختيار المعتمدة للحاضنة التكنولوجية أن موقف المستجوبين من كان جيد، فكلما كانت هذه المعايير واضحة ومتكاملة زادت فرصة اجتذاب مشاريع تتمتع بالقدرة على النجاح، وبالرغم من ظهور نسبة تشتت أعلى مقارنة بالمعايير الأخرى، إلا أن الرأي العام للمبحوثين كان بنسبة مرتفعة.
- أكدت نتائج التحليل أن رأي المستجوبين كان محايد في العموم، إلا أنه يلاحظ تفاوت بين الموفق اتجاه التشخيص الداخلي والدعم الإبداعي وبين الدعم المالي وكذا فحص مهارات المحتضنين، وهو ما يوضحه التشتت القوي بين هذه الآراء التي ترجع إلى اهتمام الحاضنة بالدعم الإبداعي وكذا بتشخيص جوانب القوة والضعف مما سيؤثر على عملية الاحتضان.

و بناءا على النتائج البحث، تمكن المعارف العلمية والتكنولوجية التي تتيحها الحاضنات للمشاريع والمؤسسات الناشئة بناء واكتساب القدرات والمهارات المحتاجة إليها، فنمو المؤسسات المحتضنة مرتبط بشكل كبير على عمليات الاحتضان التي تقوم عليها الحاضنة التكنولوجية، كما تحتاج المؤسسات في المراحل المبكرة خاصة المبدعة ذات المحتوى التكنولوجي إلى مصادر تمويلات تعمل على استقرارها وديمومتها، لذا يستوجب ربطها برأس المال المخاطر[11] لضمان استدامة نمو، في سبيل تجسيد الإبداعات الجديدة ومن تم اندماجها في حركية اقتصادية ضمن نشاطات متخصصة.

ملحق الجداول والأشكال البيانية :

الجدول رقم (01) : **نتائج اختبار معامل " ألفا كرونباخ " لاستبيان لدراسة**

البيان	عدد فقرات الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق
الاستبيان	22	0,945	0,972

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج spss.

الجدول رقم (02) : **نتائج المتغيرات الديموغرافية**

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
السن	من18-27	5,00	16,70	الجنس	ذكر	23	77
	من 28-37	13,00	43,30		أنثى	7	23
	من38 فأكثر	12,00	40,00		المجموع	30	100
	المجموع	30,00	100,00	نوع التخصص	إدارة أعمال	4,00	13
التحصيل العلمي	ليسانس/	6	20		علوم مالية	3,00	10
	ماجستير	15	50		إعلام آلي	13,00	44
	دكتوراه	1	3		إلكترونيك	6	20
	أخرى	8	27		طب	1,00	3
	المجموع	30	100		لغة انجليزية	2,00	7
فترات احتضان المشروع	من3 -5سنوات	17,00	57		صيانة	1,00	3
	أكثر من 5سنوات	غير مذكور	غير مذكور		المجموع	30,00	100

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج spss.

الجدول (03) : **معايير الاختيار المؤسسات المحتضنة المبدعة**

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	اعتمدت الحاضنة شروط مقبولة لاحتضان المشاريع.	3,73	,6400	مرتفعة
	تهتم الحاضنة بمخطط الأعمال.	4,10	,6070	مرتفعة
	قدمت الحاضنة استشارات الجدوىfaisabilité الاقتصادية ساهمت في نجاحكم.	3,44	,8010	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام	3.756	0.683	مرتفعة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج spss.

الجدول (04) : **محور التدريب المتخصص المؤسسات المبدعة**

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	قامت إدارة الحاضنة على تحليل نقاط القوة والضعف لمشروعكم.	3,55	,780	مرتفعة
	صممت الحاضنة البرامج التدريبية بما يتلائم احتياجاتكم	3,59	,730	مرتفعة
	قامت الحاضنة بتنظيم دورات تكوينية حسب متطلبات مشروعكم.	3,21	,980	متوسطة
	قامت إدارة الحاضنة بفحص مهارات وكفاءات العاملين في مشروعكم.	2,50	1,17	منخفضة
	تتوفر إدارة الحاضنة على قدرة إدارية وخبرات عملية لمساعدتكم في أداء أعمالكم.	3,14	,950	متوسطة
	قدمت الحاضنة استشارات قانونية التي احتجتم إليها.	2,90	1,08	متوسطة
	قدمت الحاضنة استشارات وخدمات محاسبية لكم.	2,93	1,04	متوسطة
	ساعدتكم الحاضنة في الحصول على تمويل لمشروعكم.	2,38	1,20	منخفضة
	قدمت الحاضنة استشارات تسويقية لرفع الكفاءة لديكم.	2,85	1,13	متوسطة
	قامت الحاضنة بتشجيع روح الابتكار والإبداع لديكم.	3,75	,970	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام	3.08	1,0038	متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج spss

الجدول (05) : **الخدمات التي تتيحها الحاضنة التكنولوجية للمؤسسات المبدعة**

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	وفرت الحاضنة تجهيزات مكتبية (مكتب، مقاعد، خزانة.....).	4,24	,600	مرتفعة جدا
	مساحة المكتب مناسبة لاحتياجاتكم.	3,86	,800	مرتفعة
	وفرت الحاضنة خدمات الإنترنت.	4,00	,860	مرتفعة
	اعتبرت أجهزة الحاسوب التي وفرها الحاضنة ملائمة لاحتياجاتكم.	3,63	,880	مرتفعة
	وفرت الحاضنة خدمات السكرتارية (فاكس، الة تصوير، موظف استقبال ..)	2,88	1,19	متوسطة
	توفرت الحاضنة على مكتبة.	1,93	1,00	منخفضة
	وفرت الحاضنة على قاعة اجتماعات/ ملتقيات.	4,29	,660	مرتفعة جدا
	أحدثت البرامج التدريبية المقدمة من الحاضنة تطورا في مشروعكم..	3,91	,670	مرتفعة
	امتلكت الحاضنة قواعد معلوماتية base des donnes لبت احتياجاتكم.	2,23	1,14	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	3.472	0,8659	مرتفع

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج spss

الجدول (06) : **نتائج اختبار "ت " معايير الاختيار المؤسسات المحتضنة المبدعة**

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	القرار
فقرات الفرضية الأولى	3.756	30,430	0.000	دال

المصدر : اعتمادا على نتائج spss

الجدول (07) : **نتائج اختبار "ت " التدريب المتخصص للمؤسسات المحتضنة المبدعة**

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	القرار
فقرات الفرضية الثانية	3.08	17.029	0.000	دال

المصدر : اعتمادا على نتائج spss

الجدول (08) : **نتائج اختبار "ت " الخدمات المتاحة للمؤسسات المحتضنة المبدعة**

الفقرة	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	القرار
فقرات الفرضية الثالثة	3.472	22.234	0.000	دال

المصدر : اعتمادا على نتائج spss

الشكل رقم (01) : **مراحل إنشاء وتطور المؤسسة الناشئة المبدعة انطلاقا من نتائج البحث العلمي**

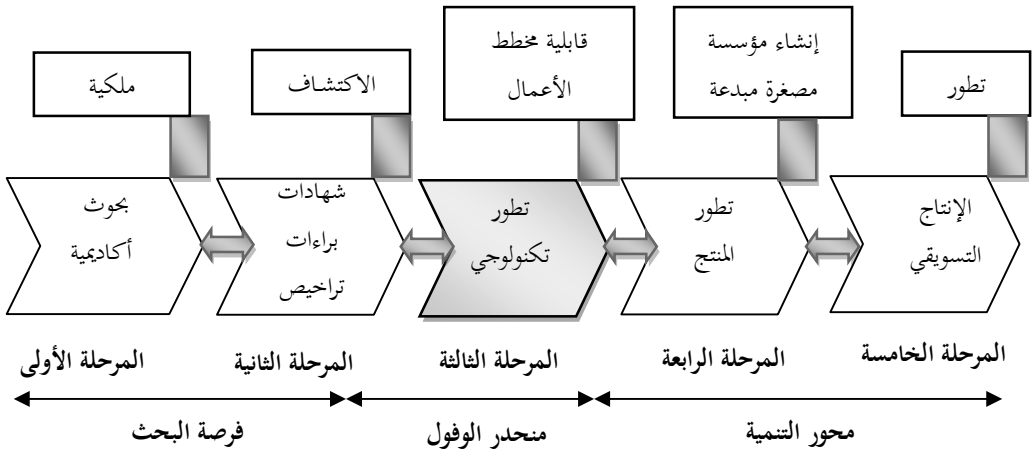

Source: Emmanuel FREMIOT, Les PME innovantes fondées sur la cherche : les nouveaux acteurs de la compétition mondiale ?
http://www.aei2013.ch/FR/Documents/39_Fremiot_AEI2013.pdf**.**

الهوامش والإحالات :

1-Philippe Albert, les incubateurs émergence d'une nouvelle industrie, Rapport de recherche, chambre de commerce et d'industrie Nice, Ministère de l'Economie des Finances et de l'Industrie, France, avril2002, p44.

2– الحاضنات الأكاديمية العلمية : صنف من أصناف حاضنات الأعمال، تعتمد على الدعم الحكومي، يرتكز نشاطها في مجال البحوث والتكنولوجيا والإبداع والابتكار، حيث يتفرع عن هذا الصنف الحاضنات التكنولوجية موضوع الدراسة.

3– الحظائر التكنولوجية : شكل من أشكال التجمعات التكنولوجية تقوم على تعزيز الابتكار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تستهدف بناء الجسور بين الجهات الأكاديمية والمؤسسات الصناعية، من مرادفاتها الأقطاب التكنولوجية، المدن التكنولوجية، الحدائق التكنولوجية.

4- Philippe Alberte et autre « incubateurs et pépinières d'entreprises un panorama international » édition l'harmattan**,** paris**,** France 2006, p
5-Kamel Imikirene, Médiation et ressources sociales dans la création d'une spin-off universitaire, Thèse Doctorat Nouveau Régime ès Sciences de Gestion, de l'Université Nancy 2, décembre 2008,p
6- Emmanuel Fremiot, Les PME innovantes fondées sur la cherche : les nouveaux acteurs de la compétition mondiale ?
01/01/2017,http://www.aei2013.ch/FR/Documents/39_Fremiot_AEI2013.pdf

7- Kline et Rosenberg : اقتصاديان قاما بوضع نموذج السلسلة لتوضيح تعقيدات عملية الابتكار في المنشآت.

8- جوزيف شومبيتر (1883 – 1950) Joseph Schumpeter عالم اقتصادي واجتماعي أمريكي.

9- Philippe Alberte et autre. (2002)**.** p14.

10- Jacques Arlottoet al. COMMENT LES ENTREPRENEURS PERÇOIVENT L'EFFICACITÉ DES STRUCTURES D'ACCOMPAGNEMENT? Association de Recherches et Publications en Management | Gestion 2000, 2012/6 - Volume 29pages 31 à 43, 24 /12/2016, http://www.cairn.info/resume.php?ID_ARTICLE=G2000_296_0031

11- رأس المال المخاطر: أسلوب تمويل المشاريع الناشئة ذات التكنولوجيات العالية، تتسم عادة بسرعة نموها.